أَبُو جَنْدَلٍ مِنْ سِجْنِهِ أَدْرَكَ الْهَرَبْ
وَكُلُّ مِنَ الْكُفَّارِ قَدْ جَدَّ فِي الطَّلَبْ
وَإِذْ جَاءَ طَهَ إِنَّهُ الْكُفْرُ قَدْ غَلَبْ
وَهَذَا أَبُوهُ صَارَ نَارًا مِنَ الْغَضَبْ

٢١/٤/١٤٤٢هـ

يَقُولُ سُهَيْلٌ إِنَّ هٰذِي قَضِيَّتِي
أَلَا إِنَّهَا حَقًّا مِحَكُّ لِهُدْنَتِي (١)
أُرِيدُ أَرَى ابْنِي كَانَ عَادَ لِسُلْطَتِي
وَإِلَّا فَكُلُّ الْعَقْدِ جَاءَ لِمَوْتَتِي

٢١/٤/١٤٤٢هـ

(١) المِحَكُّ، بكسر الميم وفتح الحاء: ما يُحَكُّ به من حجر ونحوه. والمراد هنا موقف الاختبار.

رسولُ الهدى قد قال: قد تمّ العقدُ
أما إنّ هذا العقدَ حقّاً هو العهدُ
وأطلبُ أن يبقى لديّ ابنُكَ الفردُ
بإبقائه إنّ السماحةَ ذي تبدو

٢١/٤/١٤٤٢هـ

ويأبى سُهَيْلٌ كلَّ ذاكَ إباءَة
وقالَ تُرى كلُّ الشُّروطِ سَواءَة
ونَقْضٌ بِشَرْطٍ لا يَنالُ رِضاءَة
ويَعْنِي بأنَّ الصُّلْحَ صارَ هَباءَة

٢١ / ٤ / ٢٤٢٢هـ

وهذا سُهَيْلٌ بات يَرْكَبُ رَأْسَهُ
ويَضْبِطُ خَيْرُ الخَلْقِ في الكَرْبِ نَفْسَهُ
أَبُو جَنْدَلٍ قد كانَ رَقَّ حِسَّهُ
دُعاءُ الهُدَى بالصَّبْرِ قد صارَ أُنْسَهُ (١)

٢١/٤/١٤٤٢هـ

(١) دعا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أبا جندل إلى الصّبر، وبشّره بالفرج من الله تعالى عن القريب العاجل.

أَبُو جَنْدَلٍ والنَّاسُ تَقْبَلُ إِسْلاما
هُمُ كَوَّنُوا فِي سَاحِلِ البَحْرِ أَقْوَاما
تُقَاتِلُ أَهْلَ الكُفْرِ قَدْ قَصَدُوا شَاما
وَتَنْهَبُ بِالكُفَّارِ مَالاً وَأَنْعَاما

٢١/٤/١٤٤٢م

ومِنْ أَجْلِ عَقْدِ الأَمْنِ يَطْلُبُ كُفَّارُ
مِنَ المصطفى أَنْ يَقْبَلَ القَوْمَ قد جاروا
ويَقْبَلُهُمْ طه وتَدْفَعُ أَخْطارُ
وشَرْطٌ لِصُلْحٍ يَفْقِدُ القَوْمُ قد بارُوا (١)

٢١/٤/٢٠٠٣م

(١) شَرْطُ الصُّلْحِ الَّذي عَقَدَه القَومُ الَّذين بارُوا وهَلَكُوا أَنْ يَرُدَّ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلى الكُفَّارِ مَنْ جاءه منهم مُسْلِمًا. الآنَ هم يطلبون منه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنْ يَقْبَلَ الَّذين أَسْلَموا منهم.

وأحمدُ خيرُ الخلقِ رمزُ وفاءِ
وصنْ خصيمِهِ حدجاءُ كلَّ ثناءِ
فهذا أبو سفيانَ رمزُ عداءِ
يُشيدُ بهِ من حضرةِ البُغضاءِ (١)

١٤٠٢/٤/١٢

(١) من حضرة البُغضاء: من حضرة حِرْقل وشيعته.

رِسالَةُ طه إنَّها عالَمِيَّةُ
وذي صِفَةٌ مِنْ عَجْبِها لَبَيِّنَةُ
ونِعْمَةُ أَمْنٍ إنَّها تَعْطِيَّةُ (١)
لِأُمَّةِ أَمْنٌ إنَّهُ تَمْطِيَّةُ

١٢/ ٤/ ١٤٤٢هـ

(١) بسبب أمن الطريق أرسل محمد صلى الله عليه وسلم رسله إلى ملوك الأرض يدعوهم فيما إلى دين الإسلام الذي أرسله الله تعالى به.

لِكُلِّ مُلُوكِ الأَرْضِ يُرْسِلُ أَحْمَدُ
بِكَيْ يَقْبَلُوا دِينَ الْهُدَى وَيُوَحِّدُوا
وَأَهْلُ كِتَابٍ قَدْ أَجَابُوا وَأَحْمَدُوا(١)
وَعُبَّادُ نَارٍ قَدْ أَسَاءُوا وَأَلْحَدُوا

٢١/ ٤/ ١٤٤٢هـ

(١) أَحْمَدُوا: أَتَوْا بِمَا يُحْمَدُونَ عَلَيْهِ.

وقد سجل التاريخ أجمل قصة
جرت بملايين الروم في حق قوة
رسالة طه اليوم من حظ دحية (١)
هرقل بإيوان بكامل هيئة

١٤٤٢/٤/١٢

(١) هو دحية الكلبي، رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ملك الشام، الحاكم باسم قيصر ملك الروم.

وذاك جَبَرْئيلُ كان في القُدْسِ يَنْزِلُ
وفي القُدْسِ مَرْسُولُ الرَّسُولِ يُحَصِّلُ (١)
إليه كِتابُ المصطفى بات يَحْمِلُ
جَبَرْئيلُ خِطابُ المصطفى لِيُبَجِّلُ

٢١/٤/١٤٤٢هـ

(١) يُحَصِّل : يجد جَبَرْئيل من القُدْس .

رَسُولُ الْهُدَى يَدْعُو هِرَقْلَ بِإِسْلَامِ
وَإِسْلَامُهُ مَعْنَاهُ تَوْحِيدُ عَلَّامِ
وَسَيْرٌ لَهُ خَلْفَ الْهُدَى عَبْدِهِ السَّامِي (١)
مَلِيكُ الْوَرَى قَدْ خَصَّ لَهُ بِإِكْرَامِ

٢١/٤/٢٠٢٢م

(١) المراد اتباع هرقل محمدًا صلى الله عليه وسلم.

هَرَقْلُ عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ مُحَمَّدًا
سَيَأْتِي قَرِيبًا يُرْشِدُ النَّاسَ لِلْهُدَى (١)
فَفِي كُلِّ كُتْبِ اللهِ قَدْ وُصِفَ الْهُدَى (٢)
وَإِنْجِيلُ عِيسَى كَانَ قَرَّبَ مَوْعِدَا

٢١/٤/١٤٤٢هـ

(١) الْهُدَى : الهداية.
(٢) الْهُدَى : مُحَمَّدٌ صلّى الله عليه وسلّم.

وأهلُ كتابٍ كلُّهم يرقبُ الهدى
وقد جهلوا الوقتَ الذي ظنَّ موعدا
كما جهلوا أرضًا ستُصبحُ مولدا(١)
وقد حسبوا إسحاقَ جدًّا ومجدِّدا(٢)

٢١/٤/١٤٤٢هـ

(١) المولد، بكسر اللام: موضعُ الولادة.
(٢) مجدِّدا: كلُّ الأنبياء السابقين والمرسلين من نسل إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام. أمّا محمد صلى الله عليه وسلم وحدَه فهو من نسل إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

ومَوْلِدُ خَيْرِ الخَلْقِ أَحْمَدَ مَكَّةُ
ومِنْ نَسْلِ إِسْماعِيلَ كُلُّ لَنِعْمَةُ
ووَصْفُ رَسُولِ اللهِ في الكُتْبِ فُرْصَةٌ
وهَدْيُ رَسُولِ اللهِ في النّاسِ حُجَّةُ

٢١/٤/١٤٤٢هـ

وشاءَ هِرَقْلُ الرُّومِ أَنْ يَتَحَقَّقَا
مِنَ الخَطِّ يَأْتِيهِ وَأَنْ يَتَوَثَّقَا (١)
وَمِقْيَاسُكَ الأَخْلاقُ زَهْرَ تَدَفُّقًا
وَأَخْلاقُ خَيْرِ الخَلْقِ ذَا الوَحْيُ صَدَّقَا

٢١/ ٤/ ١٤٤٢هـ

(١) أَنْ يَتَوَثَّقَ مِنَ الشَّيْءِ: أَنْ يَبْلُغَ دَرَجَةَ الثِّقَةِ بِالوَثَائِقِ.

وهذا هِرَقْلُ الرُّومِ فِي القُدْسِ يَنْزِلُ
إِلَيْهِ خِطَابُ المُصْطَفَى لِيُرَحِّلُ
وَيَبْحَثُ عَنْ شَخْصٍ لَهُ يَتَأَهَّلُ (١)
وهذا أَبُو سُفْيَانَ لِلْقُدْسِ يَرْحَلُ

٢١ / ٤ / ١٤٤٢هـ

(١) لَهُ يَتَأَهَّلُ : لمحمد صلى الله عليه وسلم يَنْتَسِبُ .

وهذا أبو سفيان للوفد يترأس
هرقل وهذا الوفد قد ضم مجلس
وهذا أبو سفيان في الصدر يجلس
وخلف أبي سفيان ذا الوفد يأنس

٢١/٤/١٤٢٢هـ

يَقُولُ هِرَقْلُ الرُّومِ لِلْوَفْدِ يَقْبَعُ (١)
وَرَاءَ أَبِي سُفْيَانَ وَالْكُلُّ يَسْمَعُ
أَلَا إِنَّ ذَا مِنْ أَجْلِ صِدْقٍ لَأَصْنَعُ
فَإِنْ قَالَ غَيْرَ الصِّدْقِ فَلْتَتَمَنَّعُوا

٢١/٤/١٤٤٢هـ

(١) يَقْبَعُ: يَقْعُدُ سَاكِنًا.

يَقُولُ هِرَقْلُ الرُّومِ تَعْرِفُ أَحْمَدا (١)

فَقَالَ نَعَمْ إِنِّي تَعَرَّفْتُ مُحَمَّدا (١)

أَلَا إِنَّهُ حَقًّا لَقَطَّابُ مَوْلِدا

أَلَا إِنَّهُ قَطَّابُ أُمًّا وَوَالِدا

٢٢/ ٤/ ١٤٤٢هـ

(١) أحمد ومحمد اسمان للرسول صلى الله عليه وسلم، وهما الوصفان الموجودان له صلى الله عليه وسلم في الكتب السماوية السابقة. وهما الاسمان المذكوران في القرآن الكريم.

فقالَ أتدري الآلَ فيهِمْ لَيُنْسَبُ
فقالَ لهُ كُلٌّ مِنَ الآلِ طَيِّبُ
فوالِدَةٌ طابَتْ وطابَ لهُ أَبٌ
وكُلٌّ مِنَ الأَجْدادِ حَقًّا لَيَنْجُبُ

٢٢/٤/١٤٤٢م

فَقَالَ : الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ
إِلَيْهِ دَمًا مِنْ قَبْلُ فِي الْأَكْلِ سَيِّدُ ؟
فَقَالَ لَهُ لَا : إِنَّهُ يَتَفَرَّدُ
وَأَحْمَدُ فِيمَا قَدْ أَذَاعَ لَمُفْرَدُ

٢٢ / ٤ / ١٤٤٢ هـ

فقال وهل جدّ لكان حاكما
وكان جواب النّفي في الحال صارما
أما إنّني بالآل قد كنت عالما
ولم يك جدّ بالحكومة حاكما

٢٢/ ٤/ ١٤٤٢هـ

فقال إلى ماذا دعاكم محمد

فقال دعانا لتمييك نوحد

أ ـ كل أنواع من الشرك فاطردوا

أ ـ هذه الأصنام زور فأبعدوا

٢٢/٤/١٤٤٢هـ

وتوحيدُ ربِّ العرشِ معناهُ نعبدُ
مليكَ الورى إذ نحنُ نركعُ نسجدُ
وقالَ لنا إنّي الرسولُ محمّدُ
فإنْ أنتمُ سرتُمْ ورائي ترشدوا

٢٢/٤/١٤٢٢هـ

٢٦-٣٧

ومولاي ربُّ العرشِ أعطاني الذِّكرا
ألا إنَّ هذا الذِّكرَ معجزتي الكبرى
ومِنْ أجلِ حِفظِ الذِّكرِ قد سَخَّرَ الصَّدرا
ومِنْ أجلِ حِفظِ الذِّكرِ قد سَخَّرَ السَّطرا

٢٢/٤/١٤٤٢م

وقال بأن الله أعطاه سُنَّة

وقال لنا كانت لنا الذكر جُنَّة (١)

وقال ألا كل لقد كان منَّة

يبين طريقاً للذي شاء جنَّة

٢٢/٤/١٤٤٢هـ

(١) الجُنَّة: بضم الجيم وتشديد النون:
الحماية والوقاية للقرآن الكريم، فالسنة
مبينة لمعاني القرآن الكريم.
والسنة النبوية المطهرة هي:
أ- أقواله صلى الله عليه وسلم.
ب- أفعاله صلى الله عليه وسلم.
ج- تقريراته صلى الله عليه وسلم، وما أقر عليه
صلى الله عليه وسلم الناس من الأقوال، كالتلبية
في الإحرام، ومن الأفعال. فقد أُكل الضب على
مائدته صلى الله عليه وسلم فعُلم أن أكله حلال.
د- صفاته صلى الله عليه وسلم وشمائله وأخلاقه.

إلى كلِّ خيرٍ قد دعانا محمَّدُ
وفي يدهِ للخيرِ دومًا يمقودُ (١)
ألا إنَّهُ في كلِّ خيرٍ لسيِّدُ
يقرِّبُ للخيراتِ من باتَ يبعُدُ

٢٢/٤/١٤٤٢هـ

(١) المقود: ما يُقادُ بهِ من حبلٍ ونحوهِ.

أَلا إِنَّ طهَ قد دعانا إِلَى الطُّهْرِ
يُطَهِّرِ شِيابٍ قد دعانا ويُثبِّتُ
دعانا بِإِخْلاصِ العبادَةِ يُلَبِّ
وقد سُدَّ أَبْوابَ الرَّذِيلَةِ والعُهْرِ(١)

٢٢/٤/١٤٤٢م

(١) العُهر، بفتح العين وكَسْرِها: الفُجُور.

مُحَمَّدٌ الدَّاعِي لِكُلِّ فَضِيلَةٍ
وَكَانَ نَهَى عَنْ قُرْبِ كُلِّ رَذِيلَةٍ
وَمِنْ أَجْلِ ذَا قَدْ جَاءَ كُلَّ وَسِيلَةٍ
وَذَا نَعْتُهُ يَأْتِي لِكُلِّ قَبِيلَةٍ

٢٢ / ٤ / ١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّهُ يَدْمُو لِكُلِّ حَيَاءِ
أَلا إِنَّهُ يَدْمُو لِكُلِّ وَفَاءِ
وَيَدْمُو إِلَى وَصْلِ الَّذِي هُوَ نَائِي
فَكَيْفَ بِذِي خُرْبَى مِنَ الضَّعَفَاءِ

٢٢/٤/١٤٤٢

أَلا إِنَّهُ داعٍ لَنا بِأَمانَةٍ
أَلا إِنَّهُ راعٍ لَنا بِإِبانَةٍ
أَمانَتُهُ جاءَتْ لَهُ مِنْ دِيانَةٍ
أَلا إِنَّهُ النّاهِي لَنا عَنْ خِيانَةٍ

٢٢/٤/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى وَصْلِ أَرْحامِ
إِلَى وَصْلِ أَرْحامٍ دَواماً هُوَ النِّظامِ
إِلَى وَصْلِ كُلِّ النّاسِ يَسْعَى بِإِقْدامِ
يَقُولُ لَنا ذا الوَصْلُ مِنْ هَدْيِ إِسْلامِ

٢٢/٤/١٤٤٢هـ

ألا إنّ طه كان تتمّم أخلاقا
إلى حُسنِ أخلاقٍ لقد كان سبّاقا
وفي نشرِ هذا الخُلقِ لاقى الّذي لاقى
وليس يُبالي بالّذي كان قد عاقا

٢٢/٤/١٤٤٢هـ

ومِنْ حُسْنِ أَخْلاقٍ لَهُ قُلْتُ باقَةً (١)

ولم نَشْكُ مِنْ أَخْلاقِهِ الغُرِّ فاقَةً

ولَمْ أَلْقَ فِيما قُلْتُ عَنْهُ إِعاقَةً

ولَسْتُ الَّذِي يَرْجُو بَعِيراً وناقَةً

٢٢/٤/١٤٤٢هـ

(١) باقة: مجموعة مِنْ أَخْلاقه الحَسَنة، وكُلُّ أَخْلاقِهِ صلّى الله عليه وسلّم حَسَن.

كَأَنَّ أَبا سُفْيانَ يَدْعُو بِإِسْلامِ
أَلا إِنَّهُ مِن نَشْرِ حَقٍّ هُوَ الحامِي (١)
كَأَنَّ أَبا سُفْيانَ مِن نَشْرِهِ ظامِي
أَلا إِنَّ قَوْلَ الحَقِّ خُلْقُ لِأَقْوامِ

٢٢ / ٤ / ١٩٤٢م

(١) الحامي: المُناضِل والمُتحمِّس.

هِرَقْلُ لَيُلْقِي بَعْدَ ذَاكَ سُؤَالا
أَيَتْبَعُهُ مَنْ كَانَ يَمْلِكُ مَالا
أَمِ الْقَوْمُ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَوَالا
فَقَالَ بَلِ الْأَقْوَامُ تَصْعُبُ حَالا

٢٢/ ٤/ ١٤٤٢هـ

فقالَ هَلِ الأَتْباعُ نالُوا زِيادَةَ
أَقَلُّوا أَمِ الأَتْباعُ نالُوا إِبادَةَ
فَقالَ لَقَد زادُوا ونالُوا سَعادَةَ
وكُلٌّ بِإِسْلامٍ يَنالُ زِيادَةَ

٢٢/٤/١٤٤٢هـ

ويتساءل هل فرد من القوم يرتد
فقال أم كل يلوح به السعد
وإسلام كل منهم بات يشتد
على وجه كل منهم يظهر الجد

٢٢/٤/١٤٤٢م

وهذا أبو سفيان قد مثل القرب

لقد قال صدقاً والذي كان قد وجب

أن إن شيخ العرب ما كان قد كذب

عداوته لمصطفى النار في الطلب

٢٣ / ٤ / ١٤٢٢هـ

وَيَسْأَلُهُ هَلْ كَانَ ثَمَّ قِتَالُ
فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ الْقِتَالَ سِجَالُ (١)
يَجِيءُ لَنَا مِنْهُ الْغَدَاةَ وَبَالُ
وَمِنْ عَمِدِنَا يَأْتِي إِلَيْهِ نَكَالُ (٢)

٢٣/٤/١٤٤٢هـ

(١) الْقِتَالُ سِجَالٌ: النَّصْرُ بِالتَّنَاوُبِ.
(٢) نَكَالٌ: هَزِيمَةٌ مُعَاقِبَةٌ مُنْكِلَةٌ.

وَهَلْ طَبْعُهُ فِي العَالَمِينَ وَفَاءُ
أَمِ الغَدْرُ يَأْتِيهِ وَذَلِكَ دَائِمُ
فَقَالَ لَهُ مِنْهُ الوَفَاءُ دَوَاءُ
وَطَبْعُ وَفَاءٍ يَقْتَنِي الشُّرَفَاءُ

١٤٤٢/٤/١٣

وهذا جِرْقَلُ قالَ كُلَّ سُؤالِ
وَمِنْ خَصْمِهِ طَهَ جاءَ فَصْلُ مَقالِ
وَفَصْلُ مَقالٍ فِيهِ كُلُّ مَنالِ
لِمَنْ أُرْسِلُوا طَهَ لَخَيْرُ مِثالِ (١)

٢٣/ ٤/ ١٤٤٢هـ

(١) مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم خاتَمُ النَّبِيِّين وأشرف المرسلين، عليهم صَلاةُ ربِّ العالمين وسلامه أجمعين.

وهذا هِرَقْلُ كانَ بَيَّنَ حِكْمَةً
لِكُلِّ سُؤالٍ باتَ يَحْمِلُ نِعْمَةً
وعن كُلِّ خَيْرٍ كانَ أَحْمَدُ قِمَّةً
وهذا أَبُو سُفْيانَ تَمَّ يُبْدِي نِقْمَةً

٢٣/٤/١٤٤٢هـ

وهذا أبو سفيان أكبر أعداء
نبي الرحمة خير الخلق كان هو الذي
عن القول غير الصدق زمنا يبتغضاء
ألا إنه زمن يعرب وعربا (١)

٣/٤/١٤٤٢هـ

(١) العربا: عرب عربا: عرب خلص.

فَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ ذا أَشْرَفُ العَرَبْ
أَلا إِنَّهُ يَعْلُو عَلَى الكُلِّ فِي النَّسَبْ
وَفِي نَعْتِ خَيْرِ الخَلْقِ ذا مُنْتَهَى الطَّلَبْ
وَكُلُّ نَبِيٍّ نِلْتَ كَارِمِ يَنْتَسِبْ

٢٣/ ٤/ ١٤٤٢هـ

وأحمد مرسول وكان فقيرا
ولم يك مرسول المليك أميرا
وكيف به بالفقر كان جديرا
وكل نبي كان نال حصيرا

٢٣ / ٤ / ٢٤٢٢/P

ويتبعُ مرسولَ المليكِ فقيرُ
كذيكَ فيهمْ حاكمٌ وأميرُ
أما إنَّ كلاًّ بالثناءِ جديرُ
بيسلامِ كلٍّ كانَ جاءَ سرورُ

٢٣/٤/١٤٤٢هـ

ومَنْ تَبِعُوا لله هُمُ الفُقَراءُ
وفَضْلُ خَلِيلِ العَرْشِ لَيْسَ فِيهِ مِراءُ (١)
بِإِسْلامِهِمْ حَقّاً هُمُ السُّعَداءُ
بِإِسْلامِهِمْ حَقّاً هُمُ الشُّرَفاءُ

٢٣/٤/١٤٢٤هـ

(١) المِراء، بكسر الميم: المُناظرة والمُجادَلة.